Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاسبات الكترونية تعطيك طلبك مباشرة. ولن تكون هنالك حاجة للملابس. فلكي تستفيد البشرة من الطاقة الشمسية لابد من تعريضها لها. ومن أجل ذلك ستظهر ملابس تسمح للأشعة بالنفاذ، وهذا كله من الخيال العلمي.

أما الخيال الأدبي فقد سبق هذه التنبؤات العلمية، وقد تصوّر كتّاب القصص العلمي تغييرات فيزيولوجية تطرأ على البشر، فويلز في (آلة الزمن) يشير إلى هذه التغييرات، وروسني في (موت الأرض) يرى أن الرجال الحديديين الممغنطين هم الذين سيحلون محل البشر، بعد أن يمتصوا هيموغلبين الدم من بني الإنسان.

وقد هيأ الاكتشاف اللاحق للجينات، وإمكان التأثير عليها، لأدباء الخيال العلمي، التساؤل حول احتمال إقلاع طفرة قابلة للنقل، وبالتالي خلق أنواع جديدة من البشر. يصف ستورجون فريقاً من الأولاد الناشئين القائلين: «نحن لسنا شريطاً من ظواهر، نحن إنسان الجشتالت، نشكل كياناً جديداً من الكائن البشري. لم نُخترع، بل تطوّرنا. فنحن المرحلة التالية، الأعلى». وعلوهم هذا يجعلهم كائنات عبقرية مبدعة، ويجعل لهم قدرات فائقة. ويعزلهم عن باقي البشر. ومن هنا قال ستابلدون في (إنسان أسمى فقط) ١٩٣٥: «من النادر وجود غير العاديين. إنهم سرهقون جداً، أو غير متوازنين عقلياً».

ولكن هؤلاء «الطافرين» هم إمكانية الإنسان في المستقبل، فإذا ما تطوّروا توصّل الإنسان إلى (الإنسان ــ الإله). إنها إعادة ظهور محدث لآلهة الميثولوجيا القديمة: بروميثيوس سارق نار المعرفة ومهديها إلى البشر، وفاوست الذي باع روحه من أجل خيرات مادية... ففي ثلاثية فارمر (صانع الكون ١٩٦٩، أبواب الخلق ١٩٧٠، كون خاص ١٩٧٠)، كائنات لها مظهر إنساني. ولكنها ــ أيضاً ــ آلهة. وهم أسياد. والأسياد ــ عنده ــ موجودون خارج الزمن، لأنهم خالدون. وزلازني في روايته (سيد الضوء) يجعل الباقين